Journal of Libyan Academy Bani Walid 2026
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 2, Issue 2, 2026, Pages: 176-188
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

A Study of a Small Bronze Statue Found in Cyrene (Shahhat) After Cyclone Daniel: A Descriptive, Analytical, and Comparative Study Prepared by

Jamila Salem Abdalh Taher *
Department of Archaeology, Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University, Libya
*Email: Jamela.Salem@omu.edu.ly

دراسة لتمثال صغير من البرونز عُثر عليه في مدينة كيرينى (شحات) بعد إعصار دانيال: دراسة وصفية تحليلية ومقارنة

جميلة سالم عبد الله طاهر *
قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة عمر المختار، ليبيا

Received: 04-01-2026	**Accepted:** 01-03-2026	**Published**: 21-03-2026
Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

What distinguishes the city of Cyrene from other cities is the abundance of artistic artifacts that differ in the Materials of their manufacture and methods of Completion, among which is a small bronze statue Found in the archaeologic area of the city of Cyrene "Shahat" This thia statue represents a well preserved example that express an important historical period in which it was produced.

This period, between the first and second Centuries AD, was a time of cultural and economic prosperity for the Roman empire, which in turn influenced the rest of the Corders outside the borders of the Roman empire.

The existence of religious rituals pertaining to the Family and Woman in particular, and the appearance of these female statues in this size, which are easy to carry and use, in addition to the fact that they were made of bronze which is characterized by it survival despite the ravages of time; therefore, they Were popular to use and widespread in Rome and beyond.

furthermore, these small statues demonstrate a cultural religious, and doctrinal unity between the Roman empire and their use outside Rome.

Keywords: Bronze - Woman - Cyrene - Romans.

الملخص
تتميز مدينة كيريني بكثرة التحف الفنية التي تختلف في مواد صنعها وأساليب إنجازها، والتي من بينها تمثال صغير من البرونز عثر عليه في المنطقة الأثرية لمدينة كيريني "شحات" حيث يُعد هذا التمثال نموذجاً مميزاً يعكس فترة تاريخية مهمة قد أُنجز فيها، تمتد بين القرن الأول والثاني الميلادي، أي فترة الازدهار الثقافي والاقتصادي للإمبراطورية مما انعكس بدوره على بقية المستعمرات خارج حدود الامبراطورية الرومانية.
وجود طقوس دينية تخص الأسرة والمرأة بصفة خاصة، فظهور هذه التماثيل الأنثوية بهذا الحجم سهل الحمل والاستخدام، إضافة لكونها قد صنعت من البرونز الذي يتميز ببقائه رغم عوادي الزمن؛ لذلك كانت شائعة الاستخدام ومنتشرة في روما وخارجها.
كما إنها تتميز بصغر حجمها وخفة وزنها وسهولة تعليقها في إحدى حجرات البيت المخصصة للعبادة.
أغلب هذه التماثيل كانت أنثوية بملابس طويلة وفضفاضة وبحركات متزنة ووقفة، ونظرات ثابتة، وهي بذلك تشير إلى انها مخصصة للعبادات داخل البيت، تحاكي بهذه الصفات صورة الآلهة حامية الأسرة وأهل البيت، تحافظ على طاقة البيت ببقاء نار الموقد متقدة، فضلاً على أن هذه التماثيل الصغيرة تثبت أن هناك وحدة وترابط ثقافي وديني وعقائدي ما بين الإمبراطورية الرومانية والمستعمرات خارج حدود ما.

الكلمات المفتاحية: البرونز - المرأة - كيريني – الرومان.

المقدمة:

تعتبر مدينة كيريني شحات من بين المدن التي ضربها إعصار دانيال خلال عام 2023م، حيث أظهرت سيوله الجارفة العديد من القطع الأثرية التي تنوعت أماكن وجودها وأيضًا اختلفت المواد التي صنعت أو نحتت منها، فبعضها من الرخام والحجر الرملي والبعض كان من المعادن كالبرونز أو النحاس مثل العملات وأيضًا التماثيل الصغيرة التي تقدم في كثير من الأحيان كنذور التقرب بها إلى الآلهة، وقد تم الاختيار من بين العديد من القطع التي عثر عليها بعد الإعصار، على تمثال صغير نحت من البرونز حيث تسعى هذه الدراسة إلى إيجاد دراسة وصفية تحليلية مع مقارنته بنماذج مشابهة له.

أهداف الدراسة:

1- إبراز مدى التنوع الثقافي الذي تتمتع به كيريني أو إقليم كيرنايكي وذلك في توفر مثل هذه التماثيل التي تستخدم لأغراض طقوسية دينية.
2- التأكيد على الوضع الاقتصادي المميز الذي يستطيع من خلاله سكان كيريني تحمل نفقات استيراد مثل هذه التماثيل المنحوتة من المعادن المختلفة.

أسباب وأهمية الدراسة:

السبب الرئيس وراء اختيار هذا التمثال الصغير كموضوع للدراسة في هذا البحث؛ هو عدم وجود دراسة سابقة تتناوله، إذ تم اكتشافه موخراً بعد إعصار دانيال والتي كانت من النتائج التي تمخض عنها إعصار دانيال، والأمر الآخر صغر حجم التمثال المختلف عن المعتاد والذي يفتح المجال لعدة تفسيرات، إضافة إلى شكله الذي يعبر عن امرأة متدثرة بثيابها الأمر الذي يؤكد وجود طقوس خاصة بالآلهة التي تهتم بشؤون النساء والأسرة مثل ديمترا أو ارتميس أو اثينا، تمثال بهذه الطريقة الجيدة الصنع، يؤكد أحد الأمرين، أولها وجود صناع مهرة في نحت التماثيل البرونزية في مدن الإقليم، أو أن هناك تجارة نشطة بين الإقليم والمدن التي ينتشر فيها إنتاج هذه التماثيل.

اولاً: استخدام البرونز عند الإغريق والرومان

تعتبر المنحوتات البرونزية من أكثر الأعمال الفنية إثارة للإعجاب مثلما ظهرت بأحجام كبيرة في مصر الفرعونية، أو تماثيل صغيرة في بلاد اليونان، وقد استرعت الانتباه وحصدت آراء المعجبين[1]، فلما كانت هذه المنحوتات تحظى بهذه المميزات؛ أصبحت أكثر استعمالاً وطلباً، إلى جانب كونها صمدت أمام اختبار الزمن، في حين سقطت المواد الأخرى في امتحان دوام البقاء ضد عوادي الزمن.

- البرونز عند الإغريق:

كان البرونز مادة ذات قيمة عالية عند الإغريق ومن أشهر المواد استخداماً، حيث برعوا كثيراً في تقنية صب البرونز[2]، كما أن أقدم المنحوتات البرونزية الإغريقية ترجع إلى العصر الهندسي (900 - 700 ق. م) ونظراً لأن هذه التماثيل مبكرة فهي يجب أن تكون صغيرة وبسيطة في صنعها ورغم هذا فقد أظهرت درجة واضحة من المهارة والبراعة الفنية[3]، وبحلول العصر القديم حوالي (700 - 480 ق. م) وصل النحت البرونزي لهذه المنحوتات إلى مستوى جديد من التطور، فقد أصبح نحات التماثيل البرونزية قادراً على التعبير عن العديد الشاعر والتعبيرات الإنسانية، من أشهر المنحوتات البرونزية الإغريقية تماثيل رياتشي di Riace Bronzi حوالي 460 ق.م[4].

تعتبر تقنية الصب هي الأكثر شيوعاً واستخداماً عند الإغريق وهي تعتمد على نموذج شمعي للتمثال المراد صنعه الذي يغلف بالطين، ومن ثم يسخن الطين مما يؤدي إلى إذابة الشمع وترك مساحة مجوفة في داخل التمثال وبعدها يصب البرونز المصهور في الفراغ، وبعد ما تتم عملية إزالة الطين للكشف عن الشكل النهائي للتمثال البرونزي[5].

- البرونز عند الرومان:

استخدام مادة البرونز في صنع التماثيل يعود إلى العصور القديمة فقد كان البرونز مادة قيمة ومحببة للحضارات القديمة في روما حيث بدأ استعمال مادة البرونز منذ القرن الثالث ق.م، وتطور بشكل كبير خلال الفترات الرومانية اللاحقة[6].

ومن المؤكد أن الرومان استلهموا براعة صناعة التماثيل البرونزية من الإغريق، الذين كانوا يتقنون صناعة صب البرونز، وقد برعوا في تقنية تماثيل الآلهة والأباطرة والشخصيات البارزة، وكانت هذه التماثيل تعتبر رمزاً للقوة والثراء[7].

تطورت تقنيات صب البرونز مما أتاح للنحاتين الرومان صناعة تماثيل أكثر تعقيداً أو تفصيلاً، هذه التماثيل التي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الفن والعمارة الرومانية، وتعتبر اليوم من القطع الفنية القيمة والتي تعرض في المتاحف وتدرس في الجامعات[8]، كان الرومان يستخدمون البرونز لصنع التماثيل الصغيرة، إذ أن البرونز كان مادة محبوبة في روما القديمة بسبب متانتها وقابليتها للتشكيل، وقد استعملت التماثيل البرونزية في تزيين البيوت والمعابد والمنشآت العامة.

أما ما يخص التماثيل الصغيرة النسائية والتي تمت صناعتها من البرونز؛ فقد كانت تمثل الآلهة أو النساء الرومانيات إذ كانت تعبر عن الجمال والأنوثة، فهي تظهر النساء في أوضاع مختلفة مثل الوقوف

---

(1) savage.G (1968), A Concise History of Bronzes,Thames & Hudson New york, P.17.

(2) savage G, 1968.P7.

(3) Cook, R 2018, Greek art, Penguin Books, New York.P28

(4) هما تمثالان من البرونز من اليونان يعود تاريخهما إلى القرن الخامس ق. م وقد تم العثور عليها في حالة من الحفظ الجيدة عام 1972، وقد أجريت عليه بعض عمليات الترميم للمزيد راجع:

-Boarmon, J, 1985, Greek-sculpture: the Classical period, Thames and Hudson, London.

(5) Mattuseh C,1996, Classical Bronzes: The Art and craft of Greek and Roman statury, cornell university press NewYork.

(6) Cook.R, 2018, P30.

(7) Savage G, 1968; p40.

(8) Henig.M, A Handbook of Roman Art, 1994, Phaidon, London, p.43.

أو الجلوس مرتدية كامل ثيابها الجميلة والمزدانة بزخارف و أشكال مختلفة من أنواع الملابس، كما كانت تعكس أيضًا القيم الاجتماعية والثقافية للمرأة في المجتمع الروماني[1].

كما كان البرونز هو التميز المادي للحصول على تماثيل شرف للأفراد المهمين لقدرة مادة البرونز على إنتاج منحوتات أقرب دقة وشبه إلى الطبيعة، فكلما زادت براعة صناعة التماثيل البرونزية، انعكس ذلك على أهمية ومكانة صاحب هذا المثال. أو السبب الذي صنع من أجله هذا التمثال. حيث شهدت الحضارة الرومانية إنتاجاً واسعاً لمثل هذه التماثيل الصغيرة، فهي غالباً ما كانت تمثل شخصيات اسطورية، ومشاهد من الحياة اليومية وقد وجدت في المنازل والمعابد والأماكن العسكرية حيث عكست تنوعاً كبيراً في أشكالها والوظيفة التي نُحت لها[2].

ثانياً: أنواع التماثيل الصغيرة الرومانية من البرونز

1- تماثيل الآلهة: وهي تماثيل صغيرة تصور الآلهة الرومانية كجوبيتر Jupiter ، ومارس ، Mars ، وفنيوس،Venus ، هذا ما يعكس العبادة والتقديس لمثل هذه الشخصيات الدينية.

2- تماثيل الحيوانات: مثل الأُسُود والخيول وهي تُـعبِّـر عن القوة والحماية.

3- تماثيل الشخصيات الأسطورية: تشمل تماثيل لشخصيات بطولية أسطورية مثل أخيل وأيضًا هرقل.

4- تماثيل المحاربين: والتي تُـعبِّر عن الشجاعة والاعتزاز بالتقاليد العسكرية.

5- تماثيل الاشخاص العاديين: هذا ما يمثل الحياة اليومية والأمور والمواقف التي قد تحدث في البيوت أو الشوارع[3].

ثالثاً: استخدامات التماثيل البرونزية عند الرومان

1- العبادة الدينية: تستعمل في المعابد والمنازل في الطقوس الدينية، فكانت تمثل الآلهة مثل جوبيتر ومارس وغيرها، كما أنها تستخدم في أداء الطقوس ومراسم الاحتفالات الدينية فقد كانت تقدم لها القرابين والصلوات، إضافة إلى أن الأُسر الرومانية تحتفظ بتماثيل برونزية في منازلها لعرض العبادة الشخصية[4].

2- الاستعمال الجنائزي: هناك تماثيل عُـثر عليها داخل المقابر مما يؤكد على استخدامها في الطقوس الخبائزية، فهي كانت بمثابة المُرافق للميت، وبعض التماثيل كانت تُمـثِل آلهة رومانية مثل ميركوري Mercuryوهو رسول الآلهة السريع والذي يعرف بالأجنحة على قدميه ورأسه[5]. إضافة إلى لاريس وهو آلهة رومانية مرتبطة بالحماية المنزلية والأسرية وقد كانت تقدم له القرابين في المنازل لحماية المنازل وأصحابها من الأذى[6].

كما كان يعتقد أن مثل هذه التماثيل البرونزية الصغيرة رموز حماية في الحياة ما بعد الموت وهي تمثل أيضًا جزءًا من القرابين التي تقدم للميت تعبيراً عن الاحترام والتكريم له بعد موته.

3- رمزية هذه التماثيل: ترمز هذه التماثيل عند الرومان إلى القوة والحماية وهى أيضًا تجلب الحظ السعيد للشخص[7].

رابعاً:خصائص التماثيل البرونزية الرومانية:

- متميزة كونها صنعت من معدن البرونز[8]. فهو يعتبر معدنًا قيماً يظهر مهارة الحرفيين الرومان.

---

(1) Henig.M, 1994, P47.

(2) Spivey N 1990, A New History, London, p31.

(3) الموحي، عبد الرازق، 2012، العبادات في الديانات القديمة، صفحات للدراسة والنشر، القاهرة، ص15

(4) Stahli, A, 2014, Raman Bronze statuettes, Landon, p25.

(5) كما يعتقد أن ميركوري يلعب دوراً مهماً في مرافقة أرواح الموتى إلى العالم الآخر Psychopomp إضافة إلى كونه إله للتجارة والاتصالات والأسفار مِن مكان إلى آخر لمعرفة المزيد راجع: -Perowne, S, 1969, Roman Mythology, paul Hamlyn.

(6) Rupke,J, 2007, Religion of the Roman, Polity.

(7) الموحي، 2012، ص 25.

(8) معدن البرونز: وهو معدن يتكون أساساً من النحاس مضافاً إليه القصدير، حيث يتميز البرونز بلون بني محمر أو ذهبي وهو أيضًا أكثر صلابة من النحاس؛ هذا ما يجعله مناسباً الاستخدام في الأدوات والتماثيل، كما أنه يمتلك خاصية مقاومته للتآكل من عوامل الزمن. لمعرفة المزيد راجع:

- التفاصيل الواضحة والدقيقة التي تحملها هذه التماثيل.
- الحجم المثالي حيث تتراوح أحجامها من التماثيل الصغيرة (سهلة الحمل والاستخدام) إلى الكبيرة (التي تُـثبت في أماكن عامة كالمعابد والأسواق والساحات) [1].

المبحث الرابع: دراسة تمثال صغير من البرونز

الصورة رقم (1) أ - ب - ج - د.

(أ) (ب) (ج) (د)

الصورة رقم (1) أ - ب - ج - د. تصوير الباحثة

1- **عنوان القطعة:** تمثال برونزي لامرأة.
2- **مكان العثور عليه:** وجد بعد اعصار دانيال الذي ضرب مدينة شحات وسوسة ودرنة ومناطق أخرى، وتحديداً في مكان في شحات يُدعى وادي بلغدير، [2].
3- **موضع الحفظ:** يوجد التمثال حالياً في أحد مخازن مبنى مراقبة آثار شحات ومسجل تحت رقم (6943).
4- **المادة:** صنع من البرونز.
5- **الأبعاد:** ارتفاعه 24 سم والعرض 8 سم أما سمكه فهو 6 سم ووزنه حوالي 1.8كغ.
6- **الحالة:** التمثال بشكل عام بحالة جيدة؛ إذ لا كسور ولا خدوش عميقة، العديد من الخدوش السطحية الواضحة على التمثال إضافة إلى علامات الصدأ[3] التي أثرت بشكل كبير على منظر التمثال كما هو مبين في الصورة (1) مع وجود عديد البقع ذات اللون البني القاتم المنتشرة على سطح التمثال والتي يمكن الحد منها بعمليات التنظيف الجيد للتمثال إضافة إلى فقدان اليد اليسرى.

-Paul. T. Craddock, 1997, Metals and Metallurgy in Roman Empire, Edinburgh unvieristy Press, pp 364-365.

(1) Spivey. N. 1990, p43.

(2) ومَن قام بالعثور عليه سلمه لمراقبة آثار شحات يدعى جبريل بوجبريل هذه المعلومة مقابلة شخصية مع الأستاذ اسماعيل دخيل المسؤول عن المتحف والمخازن التابعة لمراقبة آثار شحات.

(3) Patina صدأ البرونز: لون أخضر يكون على سطح البرونز يسمى الصدأ الأخضر أو (الباتينا) وهي طبقة تتشكل على سطح البرونز نتيجة التفاعل الكيميائي مع البيئة المحيطة، ويمكن أن تكون البانيا. ذات لون أخضر أو أزرق أو بني، حسب تركيبة البرونز عبد الله، ابراهيم، 2023، مبادئ ترميم الآثار، :وظروف البيئة، والتي منها الهواء والرطوبة والملوثات البيئية. لمعرفة المزيد راجع الإسكندرية.

7- الوصف: تمثال صغير لسيدة ترتدي ملابس تغطي كامل جسمها مع عدا الرأس، فقد لُـف كل جسمها بعباءة البالوم Pallium [1] حتى قدميها، الذراع اليمنى قد ظهر منها فقط أصابع اليد التي تمسك بأطراف العباءة وتثبتـها على الصدر من الجهة اليمنى، أما الذراع اليسرى فيبدو من بقاياها أنها كانت للأمام وربما كانت ممسكة بشيء ما، لا يمكن التأكيد لعدم وجود بقية اليد، والشعر يظهر في شكل كتلة واحدة خلف الرقبة والأكتاف، مع وجود ما يشبه الخصلات المجدولة تنزل على جانبي الرقبة ليبدو الشعر من خلالها كثيفاً، إضافة إلى وجود ما يشبه عصابة الرأس التي تلف حول الرأس، الرأس يميل نحو جهة اليمين مع تقـدُّم الرِجل اليمنى وتأخر الرِّجل اليسرى عنها قليلاً، ملامح الوجه غير واضحة أبداً لوجود طبقة سميكة مِن الصدأ عليها فلا يمكن تمييز شيء، من تفاصيل الوجه، بعض من ثنايا العباءة تسحب وتتجمع لتحملها ذراع اليد اليسرى، وأيضًا يُرى ثنايا ثوب الخيتون[2] التي تتراكم على الأرجل من الأسفل، كثرة ثنايا العباءة والتفافها حول الجسم بشكل فضفاض يدل على مدى كبر حجم القماش واتساعه الصورة رقم (2) كما يوجد أسفل التمثال وعند قاعدته بالتحديد تجويف بعمق طول التمثال ذو شكل غير مرتب مع استواء قاعدته.

8- التاريخ: ربما يرجع تاريخ صنع التمثال إلى العصر الانطوني من (96-192م).

9- النشر: اكتشف حديثاً ولم يتم نشره أو إقامة دراسة حوله.

خامساً: الدراسة التحليلية تمثال برونزي عثر عليه بعد إعصار دانيال

عند فحص التمثال يلاحظ مدى العناية والدقة في إظهار تفاصيل الملابس، وأيضًا كثرة الثنايا وحدتها، على الرغم من فقد التمثال لبريقه ولمعانه؛ إلا أنه يمكن ملاحظة جمال ودقة تفاصيل الملابس، هذا يذكر بالتمثال البرونزي الأنثوي وارتفاعه 14سم[3] يعرض في أحد المزادات الخاصة بالقطع الأثرية في نيويورك الصورة رقم (2) من خلال الملاحظة.

[1] Pallium عباءة : عبارة عن عباءة مستطيلة الشكل غالباً من الصوف أو الكتان تُرتدي فوق الملابس الأساسية مثل الخيتون والبيبلوس لمعرفة للمزيد راجع:
Radicke, J, 2022, Romanwomen's Dress, Berlin.-

[2] رداء الخيتون Chiton: وهو قطعة مستطيلة واحدة من القماش من الصوف أو الكتان، يمكن ارتداءه بطيات حول الخصر حيث تسمى هذه الحركة في الرداء (ابوبتيغا) أو يكون بدون الطيات. لمعرفة المزيد راجع:
-Cleland, L, 2007, Greek and Roman From A to Z, London.

[3] رقم القطعة. A Roman Bronze Figure of Athene, 1940, 80.

الصورة رقم (2)

لكلا التمثالين نجدهما يشتركان في مادة الصنع ألا وهي البرونز إضافة للوقفة الثابتة والنظرة الأمامية، فضلاً على وضوح ثنايا الملابس وحدتها، وعلى الرغم من أن كل من التمثالين يجسدان شخصيتان مختلفتان، الأول* ربما كان يجسد الآلهة فستيا Vesta [1] الصورة رقم (3) آلهة الموقد وحامية.

الصورة رقم (3) عن: Lindner. M, 2015, p117, fig 13

البيت وأفراد العائلة، والتي تتميز بالوقفة الثابتة والملابس الطويلة والفضفاضة، أما الثاني فهو يعبِّـر عن الآلهة أثينا Athena وهى إلهة الحكمة والحرب ، والتي تُعرف عند الرومان باسم مينيرفا Minerva، حيث يعود تاريخ صنع هذا التمثال إلى القرن الثاني الميلادي[2].

وبنفس طريقة الصنع للتمثالين السابقين ونفس الأبعاد كان حال التمثال البرونزي الذي يمثل الإله مركوريوس Mercurius الذي كان إله التجارة والطرق والمسافرين وكذلك رسول الآلهة، فقد كان تاريخ هذا التمثال يرجع إلى القرن الثاني الميلادي، وقد اكتشف في الحوض الشرقي لمنياء أبولونيا Apollonia "سوسة"[3] وقد صنع مِن البرونز ويصل ارتفاعه حوالي 22 سم الصورة رقم (4).

* والذي يقصد به التمثال البرونزي محل الدراسة.

(1) Lindner.M, Portraits of the Vestal Virgins ,Priestesses of Ancient Rome, university of Michigan Press, 2015, 116.

(2) Turcan, R,2010 The gods of Ancient Rome Religion in Everyday Life From Archaic to Imperial Times ,New york London, p 23.

(3) Juin J" ,Apollonia De Cyrenaioue Archeologie et Histoire ,"Journal Des savants, 1996, p.40.

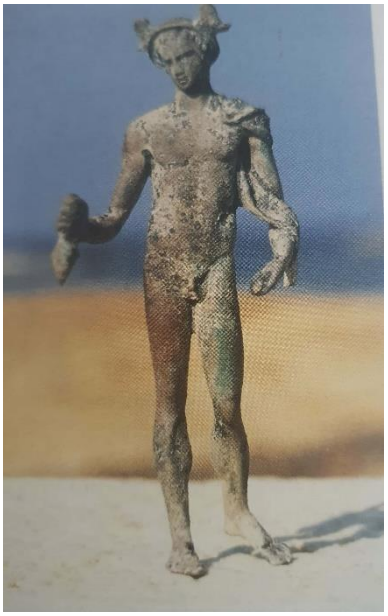

الصورة رقم (4) عن: Juin. J, 1996, p41, Fig 30

يلاحظ عن هذا التمثال إنه ذو وقفة غير ثابتة، فهو يستند على رِجله اليمنى بينما الرِجل اليسرى تتأرجح للوراء قليلاً، ممسكاً بيده اليمنى على كيس أو محفظة Marsupium والتي ترمز إلى التجارة والمال، يرتدي القبعة المجنحة Petasos التي تزود بأجنحة صغيرة على أطرافها تدل على سرعة التنقل، وينتعل صندل أو حذاء مجنح Talaria عند الكعبين نرى الأجنحة التي تمكنه من الطيران بسرعة كبيرة[1]، وربما كان يقبض بيده اليسرى على عصا والتي لم تعد موجودة الآن، وهي العصا ذات الثعبانين Cadceus واللذان يلتفان على العصا بحيث يكون رأسيهما متقابلان وأحياناً تتوج هذه الثعابين بأجنحة صغيرة في أعلاها، وعلى الأرجح أن يكون مكان تواجد هذا التمثال حالياً في أحد مخازن متحف أبولونيا "سوسة"[2].

أشكال وطريقة وحجم كل التماثيل البرونزية السابقة تذكرنا بتمثال آخر رابع من البرونز لامرأة ربنا يكون قد عُـثر عليه في بيرينكي Berenice "بنغازي" يُعرض حالياً في معرض الفن الإغريقي والروماني في أمريكا وارتفاعه حوالي 19.4 سم ويرجع تاريخ صنع التمثال إلى العصر الروماني وتحديداً في القرن الثاني الميلادي[3]، ويتميز هذا التمثال باستناد وقفة التمثال على الرِجل اليسرى فتتراجع الرِجل اليمنى متأخرة قليلاً عن اليسرى فتظهر أصابع القدم اليسرى بشكلاً واضحاً، وكأن صانع التمثال أراد إخبارنا بأن هذه المرأة تسرع في المشي. الصورة رقم (5) وكلا من اليدان تقبضان على الصورة أشبه برغيفان من الخبز، وترتدي لباس الخيتون Chiton الطويل بدون الأكمام مع الكثير من الطيات أو الثنايا والتي تعطى انطباعاً بجمال القماش وكثافته وطوله المناسب.

---

(1) لمعرفة المزيد عن متعلقات هذا الإله راجع:
Teri.T, 2015 Mercury: god of Travels and Trade.

(2) Juin J, 1996, p 42.

(3) Richter. G, 1928, "Recent Accessions of the classical Department: Bronzes, Terracottas Glass, Jewelry" Bulletir of the Metropolitan Museum of Art, 23.3, pp 79-80, Fig.2.

الصورة رقم (5) عن: -Richter.G, 1928, 180, Fig.2

وبالرجوع إلى تمثال دانيال الصغير، نجد أنه نسخة مصغرة لكثير من التماثيل النسائية الكبيرة، والتي هي حتماً ترجع إلى الفترة الامبراطورية وبخاصة القرن الثاني الميلادي، حيث يوجد منها عدد محفوظ في متحف شحات للمنحوتات بنفس طريقة الوقوف وأيضاً شكل الملابس الصورة رقم (6).

الصورة رقم (6) تصوير الباحثة

ويعتبر هذا التمثال الصورة رقم (5) واحداً من مجموعة تماثيل رومانية محفوظة بعضها في المتحف والبعض الآخر في أحد المخازن التابعة لمراقبة الآثار في مدينة شحات.

وما يثير الملاحظة على هذا التمثال هو شبه تطابق اللباس في هذا التمثال مع تمثال دانيال الصغير (محل الدراسة) وهو اللباس الروماني الكلاسيكي النسائي كعباءة البالوم الذي يعتبر ضمن مجموعة من الملابس الأساسية التي ترتديها النساء الرومانيات، والتي ترمز إلى المكانة الاجتماعية لسيدة رومانية حرة ومحترمة، إضافة إلى ثوب الخيتون بطياته العمودية والتي تصل حتى القدمين وهو يصنع عادةً مِن الكتان أو الحرير الرقيق، فضلاً عن العقدة التي تجمع اللباس عند الصدر تعرف باسم نودوس nodus والتي كانت تستخدم لتثبيت الرداء أو أطراف العباءة بشكل أنيق[1].

الصنع الدقيق لطيات الملابس (وتحديداً عند الصدر والأقدام) يظهر التأثر الواضح بالأسلوب الفلافي Flavian Style والذي استمر حتى العصر الانطوني[2]، وميزة الرداء الطويل الذي ينسدل بتموجات ناعمة على الساقين؛ يعبِّر عن الواقعية التي ميزت النحت الروماني في كيريني[3].

هناك مجموعة تماثيل صغيرة من البرونز عثر عليها خلال الحفريات التي أُقيمت في بومبي وهركولانيوم داخل أنقاض بعض المساكن، والتي استخدم في صنعها نفس طريقة صناعة تمثال دانيال وهي طريقة صب القالب، وأحد هذه التماثيل يشبه إلى حد كبير التمثال قيد الدراسة، وهو يمثل سيدة متوشحة بعباءة تنزل ثناياها بشكل واضح أعلى الركبتين بينما تلف الذراع اليسرى ما تبق من أطراف العباءة لكي لا تسقط على الأرض، بينما التسريحة تزين بالأكاليل، وقد ثبت التمثال على شكل دائرة تجسد الكرة الأرضية، وربما كان التمثال يمثل آلهة النصر فكتوريا Victoria التي تمثل النصر العسكري والرياضي[4].

الصورة رقم (7) عن: Nicdetta. F, 2017,p7, fig17.6.

[1] Groom. A, 2012, p54.

[2] Edmondson ,2009 ,ل .Roman dress and the Fabrics of Roman Culture ,university of Toronto Press, pp 21-46

[3] Rosenbaum E, 1960 ,A catalogue of Cyrenaican portrait sculpture ,oxford university press, London

[4] Nicoletta. F,2017, "Roman Bronze Figurines of Deities in the National Archaeological Museum of the marche" in Artistry in Bronzes: The Greeks and Their Legacy. Studies in Honor of sit John Boardman, Getty publications,pp3 -311.

من خلال الشكل العالم لتمثال دانيال قيد الدراسة نلاحظ (اللباس المحتشم/ الوقفة الهادئة/ الشعر المصفف للخلف/ عدم وجود سلاح أو أي رموز عسكرية/ حركة اليد اليسرى الضائعة والتي من المحتمل أنها تحمل أحد متعلقات الالهة).

يمكن تقديم عدة احتمالات أساسية لمعرفة أو للتعرف على الشخصية التي يعبر عنها أو يجسدها تمثال دانيال الصغير وهذه الاقتراحات هي:

1- فسنيا Vesta إلهة الموقد وحامية العائلة، وهي دائماً تظهر بشكل وقور ورداء طويل فضفاض، ولا تضع تيجان أو رموز واضحة، كانت تماثيلها توضع في البيوت والمعابد الصغيرة كرمزاً للرعاية المنزلية.

2- جونو junono: زوجة الإله جوبتير - رب الأرباب - ولكنها من المعتاد أن تظهر برموزاً كالطاووس أو التاج[1]، وهي لا توجد هنا.

3- امرأة رومانية أو تمثال نذري Votive Statue قد يكون هذا التمثال قد قدم مِن قبل سيدة رومانية نبيلة تم وضعه داخل معبد صغير أو مدفن، وإن مثل هذه التماثيل البرونزية الصغيرة سهلة الصنع والحمل تستخدم كقرابين شكر أو طلب حماية.

- وبعد الملاحظة يمكن أن نستدل الملابس الطويلة التي تكون شائعة جداً على تماثيل الآلهات كفستيا أو تماثيل النساء النذرية.

- الوضعية والقياسات الصغيرة، فالوقفة والأقدام المتقاربة والذراع التي قد تكون ممسكة بشيء مثل (مشعل/ مغزل/ إناء) هذه الطريقة توحي بوظيفة نذرية منزلية (معبد أولارايوم Lararin [2] داخل المنزل).

- الأسلوب واللباس والطراز البرونزي الصغير، كل هذا إنما يدل على تاريخ من القرن الأول ق. م حتى القرن الثاني الميلادي. بالمقارنة مع عديد من التماثيل البرونزية والتي تحمل أغلب صفات تمثال دانيال، يمكن القول أن تمثال دانيال البرونزي الصغير، ربما كان يمثل الآلهة فستيا ربة الموقد وحامية أهل المنزل، وإنه بذلك كان يعلق أو يثبت عن طريق فجوة في أسفله في الغرفة المخصصة لعبادة هذه الآلهة. وإنه يرجع في تاريخ صنعه ما بين القرن الأول والثاني الميلادي[3].

الخاتمة

بعد الدراسة التي اجريت على تمثال دانيال البرونزي والتي سعت هذه الدراسة من خلالها على وصف التمثال ودراسته دراسة تحليلية مدعمة بالمقارنات، يمكن الخروج بعد ذلك بعدد من النتائج المهمة تتمثل في:

1- وجود هذا التمثال وغيره من التماثيل المشابهة له من خلال استعمال البرونز في كيريني وأيضًا تفاصيل الملابس وحركات الجسد بهذا العدد الانتشار، يؤكد انتشار استخدام هذه التماثيل عند الرومان في الإقليم.

---

[1]-Turcan. R, 2010, PP13-33. لمعرفة المزيد عن هذه الإلهة وغيرها راجع:

[2] لارايوم: مصطلح لاتيني يستخدم لوصف مكان في المنزل الروماني لوضع تماثيل الآلهة المنزلية خاصة اللاريس Lares وأيضًا والتي تعتبر الآلهة حامية المنزل والأسرة. Penates البناتيس

لمعرفة المزيد راجع:

- Orr.D.G, 2013, Roman Household Gods, Taylor and Francis, London.

[3] لمعرفة المزيد عن الفن في هذه الفترة راجع:

-Tuck. S, 2015, A history of Roman art, Jogs Sons.

- kleiner.F, 2010, A history of Roman art, Enhanced Edition, Cengage Learning.

2- وجود هذا التمثال وغيره من التماثيل المشابهة في الإقليم في كيريني تحديداً، يؤكد على قوة الصلة وعمقها بين مدن الإقليم والامبراطورية الرومانية في روما، نظراً لوجود تماثيل مشابهة في الشكل والوظيفة، مما يشير إلى تشابه الممارسات الدينية خارج روما.

3- تشير الدراسة على التمثال أنه قد صُنع ربما في ورشة محلية، أي إنه لم يجلب من خارج الإقليم عن طريق التجارة، يلاحظ هذا من خلال التمعن في أجزاء التمثال خاصة الجزء السفلي منه وتحديداً عند الفجوة التي أُعدت أصلاً لإذابة وتفريغ الشمع؛ فهي ذات شكل صناعة رديئة يمكن أن تقارن بغيرها من التماثيل البرونزية التي صنعت في روما.

4- يعتبر هذا التمثال البرونزي إضافة علمية مهمة لمجموعة المنحوتات أو الصناعات البرونزية الرومانية المكتشفة في كيريني؛ حيث يعكس جانباً مهماً في صناعة التماثيل البرونزية الصغيرة خلال القرن الثاني الميلادي، ومدى تأثر الجانب الديني والثقافي في كيريني بالمركز الامبراطوري.

5- مما سبق يمكن القول إن هذا النوع من التماثيل البرونزية الصغيرة يمكن اعتبارها نسخاً عن التماثيل الكبيرة المنحوتة من الرخام، فتحمل كل منها نفس الصفات التقنية والشكلية فيما عدا المادة والأدوات التي استعملت لإنجازها.

6- إضافة إلى أن التماثيل الصغيرة من البرونز سواء التي عثر عليها في روما أو التي وجدت في إحدى مدن إقليم كيرينايكي والتي كان تمثال دانيال من ابرز هذه الأمثلة وأجملها إنما صنعت واستخدمت من أجل الأغراض الدينية وتحديداً التي تتعلق بطقوس تعبدية تخص الأسرة داخل البيت، ويرجح أن مثل هذه التماثيل بهذه الصفات ربما كانت تمثل الآلهة فستيا ربة الموقد وحامية الأسرة.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: المراجع العربـية:

1.إبراهيم، عبد الله. (2023). مبادئ ترميم الآثار. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

2.الموحي، عبد الرازق.(2012). العبادات في الديانات القديمة. دمشق: دار صفحات للدراسات والنشر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Savage. G. (1968), A concise History of Bronzes, Thames & Hudson New York.

2- Cook.R, (2018), Greek Art, Penguin Books, New York.

3- Board Man.U, (1985), Greek sculpture the Classical period, Thames and Hudson, London.

4- Mattuch. C, (1996), Classical Bronzes: Art and Craft of Greek and Roman statuary, Cornell university press, New york.

5- Henig. M, (1994), A Handbook of Roman Art, phaidon , London.

6- Spivey. N, (1990), A New History, London.

7- Stahli. A, (2014), Roman Bronze statuettes, London.

8- Perowne, S, (1969), Roman Mythology, Paul Hamlyn.

9- Rupke. J, (2001), Religion of the Roman, Polity.

10- Paul.T, (1997), Metals and Metallurgy in Roman Empire, eDinburgh unviersty press.

11-Radicke.J, (2022), Roman Women's Dress, Berlin.

12- Cleland. L, (2007), Greek and Roman From A to Z, London.

13- Lindner. M, (2015), Portraits of the Vestal Virgins, Priestesses of Ancient Rome, University oF Michign Press.
14- Turcan.R, (2010), The gods of Ancient Rome Religion in everyday Life From Archaic to Imperial Times, New York, London.
15- Juin.J, (1996), "Apollonia De Cyrenaioue Archeologie et Histoire", dournal Des savants.
16- Teri. T, (2015), Mercury: god of Travels and Trade. The childs word, inc, New York.
17- Richter.G, (1928), "Recent Accessions of the Classical Department: Bronzes, Terracottas Glass, Jewelry" Bulletin of the Metropolitan Museum of Art.
18- Croom.A, (2012), Roman Clothing and Fashion, Amberley Publishing.
19- Edmondson. J, (2009), Roman dress and the Fabrics of Roman Culture, university of Toronto press.
20- Rosenbaum E, (1960),A catalogue of Cyrenaican portrait sculpture, oxford university press London.
21-Nicoletta.F, (2017), Roman Bronze Figurines of Deities in the National Archaeological Museum of the Marche in Artistry in Bronze: The Greeks and Their Legacy, xixth lnternational Congress on Ancient Bronzes Edited bt Jens M.Daehner, Kenneth Lapatin, And Ambra Spinelli, Paul Getty Museum and the Getty Conservation Institute..
22- Orr.D.G, 2013, Roman Household Gods, Taylor and Francis, London.
23- Tuck. S, 2015, A history of Roman art, Wiley-Blackwell, John, Wiley.
24- Kleiner. F, 2010, A history of Roman art, Boston, Massachusetts, United states.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.